

Distr.
GENERAL

S/1994/379
4 April 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستانأولا - مقدمة

١ - في رسالتي المؤرخة ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ (S/26912)، أبلغت أعضاء مجلس الأمن أنني قررت، بعد التشاور مع حكومة طاجيكستان والجهات الأخرى المعنية، تعيين السفير راميرو بيريز - بالون، الممثل الدائم لأوروغواي لدى الأمم المتحدة، مبعوثا خاصا لي لطاجيكستان. وتنتهي مدة ولاية المبعوث الخاص الحالية في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٤.

٢ - وفي رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ (S/26913)، أبلغني رئيس المجلس أن أعضاء المجلس يرحبون بقرار تعيين السيد بيريز - بالون. وبين أيضا اهتمام المجلس بتلقي تقارير عن مهمة السيد بيريز - بالون وعن أي توصيات أخرى قد أرغب في تقديمها في المستقبل في إطار تلك البعثة.

٣ - وقد قام مبعوثي الخاص، في أدائه لولايته، في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩٤، بزيارتين لطاجيكستان حيث عقد اجتماعات في دوشانبي مع رئيس الجمهورية، والنائب الأول لرئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية، وغيرهم من كبار المسؤولين في الحكومة. وزار أيضا خوروغ، وهي عاصمة إقليم غورني - بدخشان، حيث أجرى مباحثات مع جماعات شتى، من بينها القادة الميدانيون للجماعات الرئيسية المعارضة للحكومة المركزية. وزار خوجاند، عاصمة منطقة لينن أباد، حيث أجرى محادثات مع زعماء المنطقة. وقد أجرى المبعوث الخاص أيضا خلال هذه الفترة محادثات مع وزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، والاتحاد الروسي، وأوزبكستان، ومع كبار المسؤولين الآخرين في عواصم تلك البلدان. وخلال زيارة قام بها لروما أجرى مشاورات مع مسؤولي وزارة الخارجية الإيطالية بشأن التنسيق بين الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة، والأنشطة التي يقوم بها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، في طاجيكستان. وفي جنيف أجرى مباحثات مع مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بشأن الجوانب السياسية والانسانية لمشكلة اللاجئين الطاجيك.

ثانيا - الحالة في طاجيكستان

٤ - ما زالت الحالة في طاجيكستان، لا سيما على حدودها مع أفغانستان، غير مستقرة، ومتفجرة. فالجماعات المعارضة المسلحة تقوم بعمليات تسلل عبر الحدود وتقاتل القوات الحكومية بصفة يومية، بينما ما زالت المعارضة المسلحة تواصل شن هجمات داخل البلد. ومع قدوم الربيع، قد تزداد كثافة المواجهات العسكرية.

٥ - وما زال عدم الاستقرار والقتال في أفغانستان المجاورة يترك أثرا سلبيا على الحالة في طاجيكستان. وهذا يمثل خطرا حقيقيا ويمكن أن تكون له عواقب سلبية بالنسبة للسلم والأمن في المنطقة ككل يتعذر التنبؤ بها.

٦ - والبعد الآخر الذي يدعو للقلق هو خطر المجابهة على أساس الانتماءات العرقية. فهناك توتر شديد موجود بالفعل في إقليم خاتلون الطاجيكي الجنوبي، ومن الممكن أن تمتد مجابهة بين الطاجيك والأوزبك في أفغانستان إلى طاجيكستان وإلى غيرها من دول وسط آسيا.

٧ - وما زالت الحالة الاقتصادية في طاجيكستان تتدهور بسرعة. فنظام النقل أصابه الشلل نتيجة للنقص الشديد في الوقود، وتم إغلاق عدة مؤسسات صناعية، ويعاني السكان من نقص الأغذية. وتحدث أيضا حالات انقطاع للكهرباء ولامدادات المياه في كثير من أقاليم البلد.

ثالثا - آراء حكومة طاجيكستان

٨ - لقد أكد رئيس جمهورية طاجيكستان تأكيدا لا لبس فيه، أثناء محادثات المبعوث الخاص في دوشانبي، قرار حكومته بأن تبدأ المفاوضات مع المعارضة الطاجيكية تحت إشراف الأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن، دون شروط مسبقة أو استبعاد شخصيات من المعارضة. وفي هذا الصدد أكد زعماء حكومة طاجيكستان ضرورة إجراء المحادثات مع "زعماء المعارضة الحقيقيين وذوي النفوذ" الذين يسيطرون على الجماعات العسكرية، ومع أولئك الذين لهم نفوذ سياسي خطير في البلد.

٩ - وفيما يتعلق بمكان المحادثات، اقترح زعماء الحكومة الطاجيكية موسكو باعتبارها أنسب مكان للمفاوضات. غير أنهم كانوا معارضين لمسألة اشتراك مراقبين في المحادثات، مؤكدين أن وجود أولئك المراقبين، لاسيما في المراحل الأولى، قد يعقّد عملية المفاوضات. وفي الوقت نفسه فإنهم أيدوا الفكرة

التي اقترحتها جماعات وشخصيات المعارضة التي تتخذ من غورني - بدخشان وموسكو مقرا لها، وهي أن يقوم الاتحاد الروسي بدور "الطرف التيسيري" للمفاوضات.

١٠ - وأثناء المحادثات مع المبعوث الخاص، أعرب مسؤولو الحكومة الطاجيكية عن أملهم في أن توافق جماعات المعارضة على وقف لاطلاق النار في منطقة الحدود وأن تتخذ موقفا يتسم بضبط النفس عند بدء المفاوضات. وقدم أولئك المسؤولون، من جانبهم، تأكيدات بأنهم سيتخذون موقفا يتسم بضبط النفس وأنهم لن يلجأوا إلى الأعمال العسكرية دون أن يكونوا قد تعرضوا لاستفزاز يدفعهم إلى ذلك.

١١ - وأبلغ الزعماء الطاجيك مبعوثي الخاص أيضا أنه قد تمت خلال العام الماضي إعادة ٢٧ ٠٠٠ لاجئ من منطقة مزار الشريف، ولكن ما زال هناك أكثر من ٥٠ ٠٠٠ لاجئ في أفغانستان. وأكدوا على أن الجهود الرامية إلى بدء عملية التفاوض ينبغي أن تكملها جهود منسقة لإعادة اللاجئين إلى وطنهم. وفي رأيهم أن السلم المستدام والمصالحة الوطنية لا يمكن تحقيقهما في طاجيكستان بدون حل مشكلة اللاجئين. وأشادوا في هذا الصدد بالجهود التي تبذلها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأكدوا على الحاجة إلى مواصلة برامج إعادة التوطين.

رابعا - آراء المعارضة الطاجيكية

١٢ - لقد أجرى مبعوثي الخاص محادثات في طهران وخوروغ وموسكو مع زعماء أحزاب وحركات المعارضة، ومن بينها حزب طاجيكستان الديمقراطي، وحزب الإحياء الاسلامي، وحركة "راستوخيز" الشعبية، ولجنة التنسيق للقوى الديمقراطية الطاجيكية في بلدان رابطة الدول المستقلة.

١٣ - واستطاع مبعوثي الخاص أن يحصل على موافقة زعماء المعارضة على بدء محادثات مع الحكومة في وقت مبكر. غير أنهم رفضوا فكرة أن تكون موسكو هي المكان الذي تعقد فيه المحادثات. واقترحوا، كمكانين بديلين، طهران أو إسلام أباد. واقترحوا أيضا اتخاذ الترتيبات الخاصة بالمفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة مراقبين من أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وبلدان وسط آسيا والاتحاد الروسي. وأعرب زعماء المعارضة أيضا عن رغبتهم الشديدة في إجراء مفاوضات مسبقة مع ممثلي الاتحاد الروسي.

١٤ - وأعرب زعماء المعارضة عن أملهم في أن تعلن حكومة طاجيكستان عن عفو عام عن المعتقلين السياسيين قبل افتتاح المفاوضات. واستنكر زعماء الحزب الديمقراطي وحركة "راستوخيز" الشعبية، من

جانبهم، الأعمال الإرهابية ضد حكومة طاجيكستان الحالية، وأعربوا عن اعتقادهم بأن الحوار السياسي هو السبيل الوحيد للتوصل إلى حل سلمي في البلد.

١٥ - وفي غورني بدخشان، أعرب المتحاورون مع المبعوث الخاص عن قلقهم الشديد بشأن القتال الجاري في أفغانستان، الذي يمكن، في رأيهم، أن يمتد إلى منطقتهم. كما أعربوا عن اعتقادهم بأن الحالة الانسانية الحرجة في غورني بدخشان سوف تزداد تدهورا بحدوث تدفق للاجئين من أفغانستان. وأكدوا في هذا الصدد على أن السلم المستدام في طاجيكستان سوف ييسره إلى حد كبير اتخاذ تدابير موازية لاحتلال السلم في أفغانستان.

خامسا - آراء البلدان المجاورة والبلدان الأخرى

١٦ - أعرب المتحاورون مع المبعوث الخاص في جمهورية ايران الإسلامية وباكستان والاتحاد الروسي وأوزبكستان عن تأييدهم القوي للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إقناع الأطراف الطاجيكية بالجلوس إلى مائدة التفاوض في أقرب وقت ممكن، والتوصل، عن طريق الحوار السياسي، إلى اتفاق على وقف لإطلاق النار. كما أعربوا عن تأييدهم للرأي الذي يدعو إلى بدء المحادثات بين الأطراف الطاجيكية دون شروط مسبقة أو استبعاد نظراء محتملين من أي جانب من الجانبين.

١٧ - وأثار بعض مسؤولي البلدان المجاورة لطاجيكستان مسألة قلقهم بشأن خطر حدوث تصعيد آخر للقتال في منطقة الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان وداخل طاجيكستان نفسها أيضا. وفي تقييمهم أن الوقت المناسب لاشراك الزعماء الطاجيك المنفيين والحكومة في جهد جدي يرمي إلى تحقيق المصالحة بينهم يوشك أن يضيع.

١٨ - واقترح كل من ممثلي جمهورية ايران الإسلامية وباكستان والاتحاد الروسي أن تكون عواصمهم هي مكان المحادثات بين الأطراف الطاجيكية وأعربوا عن استعدادهم لتيسيرها بأي طريقة تعتقد الأمم المتحدة أنها لازمة.

سادسا - آخر التطورات والملاحظات

١٩ - تيسيرا لتسوية الخلافات بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة بشأن مسألتي مكان المحادثات ووجود مراقبين فيها، وتعجيلا أيضا ببدء تلك المحادثات مبكرا، وافقت حكومة الاتحاد الروسي على طلب المعارضة الطاجيكية إجراء مشاورات غير رسمية معها قبل بدء الحوار السياسي بين الأطراف الطاجيكية.

وفي أثناء زيارة ل طهران يومي ٦ و ٧ آذار/مارس ١٩٩٤، حصل السيد أ. آدميشين، المبعوث الخاص للرئيس ب. يلتسين والنائب الأول لوزير خارجية الاتحاد الروسي، على موافقة زعماء المعارضة الطاجيكية على أن تكون موسكو هي مكان المحادثات. وبناء على اقتراح من زعماء المعارضة، وافق السيد آدميشين على تناوب مكان المحادثات بين طهران وإسلام آباد بعد جولة موسكو. وكان هناك اتفاق أيضا على أن تكون لأفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان والاتحاد الروسي ودول وسط آسيا صفة المراقبين في المحادثات.

٢٠ - وفي رسالة مؤرخة ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٤ موجهة إلى مبعوثي الخاص، قبل رئيس طاجيكستان التبعديلات في شكل المفاوضات التي تم الاتفاق عليها بين السيد آدميشين وزعماء المعارضة الطاجيكية في طهران، وإن كانت مسألة أماكن الجولات المقبلة من المفاوضات قد تثار في الجولة الأولى. وذكر أن حكومة طاجيكستان مستعدة لبدء المفاوضات مع المعارضة في موسكو في أقرب وقت ممكن.

٢١ - وفي رسالة موجهة إلى مبعوثي الخاص بتاريخ ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٤، ابلغه السيد أ. توروجانزوداه، رئيس وفد المعارضة الطاجيكية في المحادثات مع الحكومة ونائب رئيس حزب الإحياء الإسلامي في طاجيكستان، أن وفد المعارضة الطاجيكية على استعداد لبدء المحادثات في موسكو في أقرب وقت ممكن ودون شروط مسبقة.

٢٢ - وفي ضوء التطورات المذكورة أعلاه، أصدرت تعليمات إلى مبعوثي الخاص بأن يدعو الأطراف الطاجيكية إلى جولة أولى من المحادثات تعقد في موسكو. وأصدرت إليه أيضا تعليمات بأن يبلغ حكومات أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية وكازاخستان وقيرغيزستان وباكستان والاتحاد الروسي وأوزبكستان، التي ستشارك في المحادثات بصفة مراقبين.

٢٣ - وقررت أيضا تمديد الولاية الحالية لمبعوثي الخاص، التي تنتهي في نهاية آذار/مارس ١٩٩٤، لمدة ثلاثة أشهر أخرى حتى نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٤. وأعتقد أنه سيلزم أيضا تمديد ولاية مجموعة صغيرة من مسؤولي الأمم المتحدة الموجودين حاليا في طاجيكستان، لنفس الفترة. فهذه المجموعة ستقدم ما يلزم من دعم فني وغيره من أشكال الدعم لأنشطة المبعوث الخاص.

٢٤ - ومما يذكر أنني كنت قد أبلغت أعضاء مجلس الأمن، في رسالتي المؤرخة ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٣، أن ولاية مبعوثي الخاص ذات ثلاثة جوانب هي:

(أ) تحقيق اتفاق على وقف لاطلاق النار وتقديم توصيات بشأن الملازم من آليات الرصد الدولية؛

(ب) التحقق من مواقف جميع الأطراف المعنية واتاحة مساعيه الحميدة للمساعدة في مباشرة عملية تفاوض من أجل التوصل إلى تسوية سياسية؛

(ج) الاستعانة بالبلدان المجاورة والأطراف المعنية الأخرى في تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه. وقد أضفت الآن النص التالي لولايته: "بذل مساعيه الحميدة، بناء على طلب الأطراف المعنية، أثناء المفاوضات السياسية بشأن المصالحة الوطنية".

٢٥ - وموافقة الأطراف الطاجيكية على بدء حوار سياسي بشأن المصالحة الوطنية هي تطور محمود. فهي تتيح للشعب الطاجيكي فرصة إنهاء فصل مأساوي من فصول تاريخه والحيلولة دون حدوث المزيد من المعاناة وإراقة الدماء. وسوف أكون على استعداد لأن أوصي مجلس الأمن بأن يستجيب استجابة ايجابية لأي طلب معقول قد تتقدم به الأطراف من أجل إيجاد ما تراه مناسبا من آليات الرصد الدولية.

- - - - -